عن كل ماسواه واجب وما ينافيه محال وما ادي الي المحال
محال وما ادي اليه من المماثلة للحوادث يجب ان يكون محالا
فالمناسب اذا الاستغنايه وجوب المخالفة ويوجب له الاستغنا
عن المحل والمخصص اذ لو افتقر اليهما او لاحدهما لم يكن
غنيا عن كل ماسواه لمنافاة الافتقار الي الاستغنا بالضرورة
والاستغنا واجب لمولانا وما ينافيه من الافتقار محال
ويوجب له التنزه عن النقايص اذ لو اتصف بها لافتقر
الي من يكمله واحتياجه الي من يكمله ينافي استغنا وه
والاستغنا واجب وما ينافيه محال فالمناسب اذا الاستغنايه
وجوب التنزه عن النقايص ويوخذ من استغنايه عن كل
ماسواه تنزهه عن الاغراض في الاحكام اذ لو كان له غرض
في الفعل والحكم لافتقر الي ذلك الفعل وذلك الحكم ليتحصل
له الغرض الذي اشتمل عليه لما ثبت في الشاهد ان كل من
له الغرض في الشي فهو محتاج الي ذلك الشي واحتياجه ينافي
استغناوه واستغناوه واجب وما ينافيه محال فالمناسب اذا
لاستغنايه عن كل ماسواه تنزهه عن الاغراض في الافعال
والاحكام وفي عبارة الغرض محال من وجوه من جملتها اما
ان يكون الغرض قديما او حادثا يلزم علي الاول قدم الفعل
وعلي الثاني تعليل الشي بنفسه فان قيل التنزه عن الاغراض
من وجوه المخالفة بدليل ان الغرض قد ذكره في المماثلة التي
هي ضد المخالفة وقد تقدم اخذها فلم اعاد هذا النوع منها
قيل والله اعلم زيادة ايضاح وتبين انه يلزم علي ثبوت
الغرض محال ايضا علي ما تقدم في نفي المخالفة وذلك الاحتياج

الي

الي محدث كما مر في نوع المخالفة لانه نوع من المماثلة
ويلزم فيه الاحتياج الي ما يحصل الغرض ايضا وفي عبارة
قوله لكان محتاجا الي المحدث راجع الي القدم والبقاء والمخالفة
للحوادث والجز الثاني من جزين القيام بالنفس وقوله والمحل
راجع الي الجز الاول وقوله الي من يدفع عنه النقايص
راجع الي وجوب السمع له والبصر والكلام فاو للتنويع
قال بعض والظاهر ان الجز الاول من جز القيام بالنفس انما
يستدل عليه بافتقار كل ماسواه اليه لا بالاستغنا لانه يلزم
من كونه صفة افتقاره الي المحل حتي يستدل عليه بالاستغنا
بل اخذه من الافتقار اولي وذلك انه تعالي لو كان صفة لم
اتصف بالمعاني والمعنوية ويلزم من عدمه عدم ايجاد
شي من الحوادث فلا يفتقر الي شي ويلزم من عدمه عدم
ايجاد شي من الحوادث فلا يفتقر اليه شي قال بعض ايضا
هذه الاحدي عشرة صفة لك فيها ثلاث طرق احدها
الاستغنا كما فعله الشيخ والثاني وهو اولي ان تستدل عليها
بافتقار كل ماسواه اليه تقول الله تعالي افتقر اليه كل ه
ماسواه وكل من كان كذلك وجب ان يكون موجودا لانه
لو لم يكن موجودا لكان معدوما ولو كان معدوما لم افتقر
اليه شي لكن الحق تعالي افتقر اليه كل ماسواه فوجب
ان يكون موجودا وكذا تقول الله تعالي افتقر اليه كل ماسواه
وكل من كان كذلك وجب ان يكون قديما لانه لو لم يكن ه
قديما لكان حادثا ولو كان حادثا لكان عاجزا لعموم العجز
لكل حادث عن ايجاد كل شي فلا يفتقر اليه شي لكن الحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)